مخلوقا وعلى المذهبين ليس الموت بجسم فى صورة كبش أو غيره
فيتأول الحديث على أن الله تعالى خلق هذا الجسم ثم يذبح
مثالا لإيقان الموت لا يطرأ على أهل الآخرة والكبش الأملح هو
الأبيض المخالص البياض قاله ابن الأعرابى وقال الكسائى
هو الذى فيه بياض وسواد وبياضه أكثر وسبق بيانه فى الضحايا
قوله صلى الله عليه وسلم فيسربثيون بالهمز أى يرفعون
رؤسهم الى المنادى قوله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر
مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث وما بين منكبيه مسيرة
ثلاث هذا كله لكونه أبلغ فى اتلافه وكل هذا مقدور لله تعالى
يجب الإيمان به لاخبار الصادق به قوله صلى الله عليه وسلم
فى أهل الجنة كل ضعيف متضعف ضبطوا قوله متضعف
بفتح العين وكسرها المشهور الفتح ولم يذكر الأكثرون غيره
ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف
حاله فى الدنيا يقال تضعف فاستضعف واما رواية الكسير
فمعناه متواضع متذلل خامل واضع من نفسه قال القاضى وقد
يكون الضعف هنا رقة القلوب ولينها واخباتها للايمان
والمراد ان أغلب أهل الجنة هؤلاء كما ان معظم أهل النار الفسقة
الآخر وليس المراد الاستيعاب فى الطرفين ومعنى الأشعث
متلبد الشعر مغبره الذى لا يدهنه ولا يكرمه ومعنى
مدفوع بالأبواب اى لا يؤذن له بل يحجب ويطرد لحقارته على
الناس وخموله قوله صلى الله عليه وسلم لو أقسم على الله لأبره
معناه لو حلف يمينا طمعا فى كرم الله تعالى بإبراره لأبره
وقيل لو دعاه لاجابه يقال أبررت قسمه وبررته والأول هو
المشهور قوله صلى الله عليه وسلم فى أهل النار كل عتل جواظ
مستكبر فى رواية كل جواظ زنيم متكبر اما العتل فبضم العين

والتا

وَالتَّافِهُ هُوَ الْمَجَّافِي الشَّدِيدُ الْمَخْصُومَةِ فِي الْبَاطِلِ وَقِيلَ الْمَجَّافِي
الْغَلِيظُ وَأَمَّا الْجَوَّاظُ فَبِفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَبِالظَّاءِ
الْمُعْجَمَةِ فَهُوَ الْمَجْمُوعُ الْمَنُوعُ وَقِيلَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ
وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْبَطِرُ وَقِيلَ الْفَاخِرُ بِالْمَحَاوِلِ وَأَمَّا الزَّنِيمُ فَهُوَ الَّذِي
فِي النَّسَبِ الْمُلْتَصِقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ شَبِيهٌ بِزَعْمَةِ الشَّاةِ وَأَمَّا
الْمُتَكَبِّرُ وَالْمُسْتَكْبِرُ فَهُوَ صَاحِبُ الْكِبْرِ وَهُوَ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ
النَّاسِ قوله صلى الله عليه وسلم فى الذى عقر الناقة عزيز
عارم بالعين المهملة والراء قال أهل اللغة هو الشرير المفسد
الخبيث وقيل القوى الشرس وقد عرم بضم الراء وفتحها
وكسرها عرامة بفتح العين وعراما بضمها فهو عارم وعرم وفى
هذا الحديث النهى عن ضرب النساء لغير ضرورة التأديب
وفيه النهى عن الضحك من الضرطة لسمعها من غيره بل ينبغى
أن يتغافل عنها ويستمر على حديثه واشتغاله بما كان فيه من غير
التفات ولا غيره ويظهر انه لم يسمع وفيه حسن الأدب والعاشرة
قوله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن يحيى بن قمعة بن خندف
أخا بنى كعب هو لابحر قصبه فى النار وفى الرواية الأخرى
رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار وكان أول من
سيب السوائب أما قمعة فضبطوه على أربعة أوجه اشهرها قمعة
بكسر القاف وفتح الميم المشددة والثانى كسر القاف واليم المشددة
حكاه القاضى عن رواية الباجى عن ابن ماهان والثالث فتح
القاف مع اسكان الميم والرابع فتح القاف واليم جميعا وتخفيف
الميم قال القاضى وهذه رواية الأكثرين وأما خندف فبكسر
الخاء المعجمة والدال هذا هو الأشهر وحكى القاضى فى المشارق
فيه وجهين هذا والثانى كسر الخاء وفتح الدال وآخرها فاء وهى
أم القبيلة ولا ينصرف واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)